

أ.د. على بن عبد العزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (01) | وما

أرسلناك إِلَى رحمة للعالمين

علي، عبد العزيز الشيل

بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. مشاهدينا الكرام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. ها هو اللقاء يتجدد معكم في برنامج حلواة الايمان وضيفنا الدائم اه الشیخ الدكتور على ابن عبد العزیز اه الشبل الاستاذ الجامعي - 00:00:49

لوزارة التعليم العالي وعضو التوعية الاسلامية بالحج حياك الله شيخنا الكريم. الله يحييكم ويبارك فيكم واخواتنا من المشاهدين والمشاهدات. اللهم وسائل الله جل وعلا ان يذيقنا واياهم الامان وحلوته. وان يعقبنا ذلك بعليين. اللهم امين. ولذة النظر الى وجهه

الکریم انه سبحانه - 00:01:09

انه جواد كريم. اللهم امين اللهم امين. نسأل الله عز وجل من فضله الكريم شيخنا الكريم حنا كانا نتحدث اه يعني فيما مضى عن حلاوة الایمان. اه كل اطروح كانت تقربنا كثيرا وتفتح الافق. نسأل الله عز وجل ان يجزيك عنا خيرا. الحمد لله. اه 00:01:29

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. اذا ابغى اقف قليلا مع الجزء الثاني من هذه الشهادة العظيمة شهادة ان محمدا رسول الله اه قد نتلفظ بها كثيرا لكن الادراك والمعنى - 00:01:47

قد يغيب معنى شهادة ان محمدا رسول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه من سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم رضاه. اما بعد - 00:02:01

فالاسلام هذا الذي مبناه على اركانه الخمسة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر في الصحيحين بنى الاسلام على على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:02:18

اقام الصلاة وابتاع الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا الركن الاول نهاية ان لا اله الا الله وان محمد
رسول الله فهما جزء هذا الركن - 00:02:33

وَلَا يَرْكِنُ إِلَّا بِهِمَا مَا مَعْنَى الشَّهَادَةُ بَيْنَ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ وَمُحَمَّداً هُوَ الَّذِي بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَمَا أَرْسَلَنَا إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.
من العالموں بل یتبع غیر المکلفین بالتبع - 00:47:02

وهو رحمة لهم بما بعثه الله عز وجل بهذا القرآن. وبهذا الوحي وبهذا الدين العظيم شهادة ان محمدا رسول الله ما معناها كثير من الناس اذا سأله عنها اتاك ببعض المعنى - 00:03:05

ولم يأتك به جميما اه اجمع ما رأيت في معنى شهادة ان محمدا رسول الله ما قرره الشيخ المجدد في ثلاثة الاصول. جميل. لما قال ومعنى، شهادة ان محمد رسول الله - 00:03:22

ذكر اربعة امور تصدقه فيما اخبر تصديق النبي فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرعه رسوله عليه الصلوة والسلام من كذب الرسول في خبر من اخباره قدح ذلك في شهادته ان رسول الله -00:03:36

الآن آآ من غير المسلمين منهم من يقول ان النبي محمد نبي للعرب هونبي لكم انتم ايها العرب لانه ارتسن في ذهنه ان النبي يبعث خاصة. هم. نقول، انت اذا اقررت انه نبي فالنبي عندك وعندك غير الله صادقة، ما يكذب - 00:04:00

وهو الذي قال اني رسول الله للناس جميعا. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فان كذبته في هذا ما صدقته بانه رسول لان الرسول عندي وعندك لا يكذب. جميل. تصديقه فيما - [00:04:19](#)

اخبر وطاعته فيما امر من لم يطع النبي عليه الصلاة والسلام في كل ما امر قبح ذلك في ان رسول الله اجتناب ما نهى عنه وزجر. كل ما نهاك النبي عنه - [00:04:33](#)

في دينك من اقرارك بانه عبد الله ورسوله تجتنب ما نهاك عنه ما امرك بالتأميم الرابع والا تعبد الله الا بما شرع لا تستحسن من عندك استحسانات - [00:04:47](#)

واذواق ورثتها عن من قبلك او انت وابتدعها من عندك. لا تعبد الله الا وهذا سلمك الله وسلم الله اخوانى واخواتي يشieren الى شرطي العبادة كل عبادة لا تصح عند الله الا بشرطين. جميل. اولها الاخلاص - [00:05:04](#)

وهو مقتضى لا الله الا الله. وما امرنا الا بيعبدوا الله مخلصين له الدين. وثانيهما ماذا المتابعة اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. وما اتاكم الرسول فخذوه لما جاء نصارى نجران الى النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي على محمد - [00:05:27](#)

كان عندهم عجب فجاؤوا بحليهم الذهب الحرير ودخلوا عليه اه وجادلهم عليه الصلاة والسلام في شأن عيسى لان يؤمنون بان عيسى ابن الله فانزل الله في هذا اربعين آية في سورة - [00:05:46](#)

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى ان بلغ قوله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله اتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الله غفور رحيم زعموا انهم يحبون الله - [00:06:04](#)

وانهم يعظمون الله فنزل الامتحان ان كنتم تحبون الله فاتبعونى اتبعوا رسوله ولهذا قال جل وعلا قل فيقول لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول. فان تولوا يعني ابوا واعرظوا وناكروا - [00:06:18](#)

ان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. دل على ان عدم طاعته بالكلية او عدم تصديقه بالكلية او عدم الانتهاء عما نهى عنه وزير بالكلية او ان تعبد الله بغير ما شرع بالكلية ان هذا يجعلك من الكافرين من لم تؤمن وان كان في القراءة نفسك تعرف انه رسول الله - [00:06:42](#)

قصة اخرى هل تسمح لي اردتها؟ ايه افضل يا شيخ آآ قصة عبد الله بن سلام لما جاء للنبي عليه الصلاة والسلام قبل بدر وكان من احبار اليهود علمائه نظر للنبي - [00:07:01](#)

والعالم يعرف هذا هو كاذب ولا ما هو كاذب ثم استدار من ورائه يريد ان ينظر الى علامه النبوة الخاتم فرفع النبي اللهم صلي على محمد. رداءه فرأى خاتم النبوة في ظهره جهة كتفه الايمن - [00:07:16](#)

وعرف انه رسول الله قال سياطيك اليهود يا رسول الله يأتيك اليهود اسئلهم عنى فجاءه اليهود فقام عبدالله بن سلام واختفى خلف ستارة البيت وقال ما عبد الله؟ ابن سلام عندكم - [00:07:31](#)

هو خيرنا وابن خيرنا وعظيمنا وابن عظيمنا ارأيتكم الى اسلم؟ قالوا حاشاه ان يسلم خرج عليهم فقال يا معاشر تعلمون والله انه النبي الذي بشرنا به عيسى وموسى وانه الذي بعثه الله وقال هو سينانا وابن سينانا - [00:07:51](#)

وفاجرنا او ابن فاجر ولهذا قال الله جل وعلا الذين اتيتكم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. يقول عبد الله بن سلام والله اني لا اعرفه اشد من معرفة ابني فاني اخرج من المرأة من بيتي ما ادري ما تصنع المرأة. وهو اعرفه بما عرفنا الله به. الله - [00:08:07](#)

عليه الصلاة والسلام. ولهذا كان لعبد الله بن سلام الاجربين اجر اتباعه لموسى اجر اتباعهن النبي عليه الصلاة والسلام والذي جاء بالصدق وصدق به وان كانت في الصديق آآ النبي لكن هو قال وشهد شاهد على - [00:08:28](#)

من بني اسرائيل على مثله هو عبد الله ابن سلام على هذا الايمان وعلى هذا النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة هذه المعانى الأربع هي اجمع ما قيل في معنى شهادة ان محمدا رسول الله - [00:08:47](#)

طاعته في كل ما امر وتصديقه في كل ما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعود من مكملات هذا الامر ان تعرف النبي من هو؟ من

هو نبيك؟ هو محمد ابن - 00:09:00

ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف القرشي المكي الفهري الكناني العربي الذي بعثه الله عز وجل بدين للناس كافة قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 00:09:11

حتى لاهل الكتاب لاهل الصلاة والسلام ليس هونبي خاص بالعرب - 00:09:27
نذيرا عليه الصلاة والسلام ليس هونبي خاص بالعرب - 00:09:42

بل هو للعربي وللعمي الأبيض والأسود الأنس والجن جميعا هو الرسول الذي أمرهم الله امرا لا خيرة فيه ان يتبعوه وان ينقادوا لحكمه وان يتدين لله عز وجل بدينه الذي بعثه الله به - 00:09:42

صلوات الله وسلامه عليه. اللهم صل وسلم عليه. طيب يا شيخنا وانت تتحدث عن هذا المعنى العظيم ومقتضيات آآ هذا وشموليته آآ اه وعرفته بهذه الاربع اه الامور لا شك ان هناك امور - 00:09:58

اذا احدثها الانسان قد يناقض هذه الامور آآ الاربعة التصديق آآ الطاعة وآآ الاختناب وآآ الا يعبد الله الا بما شرعه صلى الله عليه ما هي هذه النواقص التي ممكن للانسان بعض الاحيان قد تغيب عنه وقد يراها في مجتمعه وهو لا يشعر - 00:10:13
اه من كذب النبي فيما جاء به ناقض هذه الشهادة وهي في هالمناقضة بحسبها. مهم. على ما يقدر العالم بحسبه اذا لم يجتذب ما نهى النبي عنه ناقض هذه الشهادة - 00:10:34

وقدح فيها بقدره كذلك اذا لم يطع النبي عليه الصلاة والسلام اذا ابتدع بدعة وحدث عبادة لم يشرعها الله ولا رسوله انه قد قدح في هذه الشادة وناقضها الان من الناس من يحدث بدعة. مهم. وعبادة - 00:10:48

احدثها بنفسه او ورثها عن من قبله من يعتقد امامتهم او من اهله او من جماعته او من حزبه او من فرقته هذه العبادة التي احدثتها هل شرعها الله ورسوله - 00:11:08

انت بهذا في الحقيقة تستدرك وتتعقب نبينا عليه الصلاة والسلام. بل بابتداعك لهذه البدعة التي استحسنتها واستذوقتها وجعلتها طيبة بزعمك كأنك تقول يا رسول الله ما بلغت البلاغ المبين حتى يا شيخ وان كان دافعها المحبة والصدق. ان كان ذريعتها المحبة ولا دافعها تقليد ترى. حقيقة الدافع لها تقليد غيره او الفه لها - 00:11:21

سنين طويلة ولهذا نقل الناس عن المأثورات صعبة لكن يتذلونها هي طيب هذه الذريعة وش معناها؟ معناها كانت تقول يا رسول الله انت ما بلغت البلاغ المبين دينك ما كمل حتى نكمله بهذه الامور التي استحسنت واستحسنها غيرك - 00:11:47

المحب الصادق المتبوع الصادق المؤمن الحقيقي بالنبي عليه الصلاة والسلام ما يغادر دينه ولا قدر ائملا لما خط عليه الصلاة والسلام خططا مستقيما. اللهم مستقيم واضح اعوجاج فيه ولا التواء. وجعل عن عن جنباته خطوطا. فقال هذا صراط الله - 00:12:06
وهذه سبل على كل سبيل منها الشيطان يدعو اليه. من اجابهم اليه قلبوه في النار اول الطريق على الخط المستقيم ثم انحرف عنه هكذا شأن دين النبي عليه الصلاة والسلام. هكذا شأن - 00:12:29

اقرارك حقا بقلبك بان رسول الله ثم تطبيقه بعملك اما تقول هو رسول الله وانا اؤمن به ثم لا تعظم هدية لا تعظم سنته انت ما انت بصادق في ذلك. ولهذا الخروج عن سنته انواع منها خروج كفري - 00:12:45

منها خروج الكبيرة منها واعظم الكبائر البدع. منها خروج الى المعصية. منها خروج الى ترك الاولى النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ادابا من اتي بها كمل في استقامته على سنته. من لم يفعل هذه الاداب فهو في الحقيقة غير - 00:13:03
لكن من فعلها افضل منه. وعدم فعله لها من باب المكرهات ليس من باب المحرمات. وهذه تقدر في كل مسألة بذاتها بحدتها هذا الذي ابتدع بدعة واحد ديننا في الحقيقة - 00:13:22

قدرك على النبي عليه الصلاة. اللهم صلي عليه. يقول بلسان حاله يا رسول الله انت ما اكملت الدين ما اتممت الشريعة دينك يحتاج الى تكريم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة من احاديث عائشة في الصحيحين من احدث في امرنا هذا - 00:13:36
ما امرنا هذا؟ في ديننا من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد في حديث

العرباظ ابن ساري رضي الله عنه عند اهل السنن باسناد صحيحة وعظنا النبي صلى الله عليه وسلم عوتنا بليفة ذرفت منها العيون وجدت منها القلوب. قلنا يا رسول - 00:13:54

الله كانها موعدة موعده فاوصلنا قال اوصيكم بتقوى الله فانه من يعش منكم فسيجرى اختلافا كثيرا. الى قوله واياكم ومحدثات الامور
فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:14:14

هذا صور من صور مناقضة الشهادة بان محمدا رسول الله اذا اخذنا الان نظرة عابرة في تاريخ المسلمين على مدى خمسة عشر قرن
القرن الاول والثانى والثالث فضلهم النبي على غيرهم لانهم اكثر استمساكا بسنته ودينه - 00:14:34

ثم بدأت البدع والمحدثات شيئا فشيئا الى ان صرفت الناس عن ما جاء به الرسول الى اشياء اعتادوها والفوها ظنواها انها هي دين
الرسول ويتحمل انها وتبعتها من صرفهم اولا ومن توارد على صرفهم ايها ثانيا ثم ثالثا من لم يقنع ولم يقبل - 00:14:51
بما جاءه وبلغه من دين الرسول فاستحسن عليه عوائده واستحسن عليه بدعه ومحدثاته وقدمها على ما جاء به النبي عليه الصلاة
والسلام. جميل. طيب شيخنا الكريم ذكرت انت في الامور في في تعريفك لشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم التعريف
الجامع الذي جمع اربعة امور وذكرت انه يعني يحسن - 00:15:10

اه وهناك عفوا مكملا لها ان يتعرف الانسان على اهنبيه صلى الله عليه وسلم آآ الحد المطلوب للمعرفة هذى لانه قد تختلف المعرفة
من شخص الى شخص من انسان مهمتهم وباحث الى انسان بسيط قد لا يدرك شيئا. قصدك - 00:15:31
الحد الادنى الادنى حتى نعرف الحد الادنى من اولاد المسلمين ورجالهم ونسائهم من قد يعرف سير المشاهير ومن المشاهير من هم
اراد للناس او لاعبين او ماجنيين او مغبيين او ممثلين او غيرهم يعرفون من تفاصيل حياتهم واسمائهم وسيرهم ما لا يعرفه في سيرة
سيده ونبيه - 00:15:50

محمد ابن عبد الله عليه تجد من تعلق قلبه بالكرة والرياضة. يعرف اللاعب الفلاني في سيرته ونشاته واحواله. وزوجاته وارواده. ولو
سألته عن العشرة المبشرين بالجنة اسماء زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ما عرفهم - 00:16:13
عدها فظلا ان يعرفهم اسماء. اسماء اولاده وبناته من يتصدق بحبه لال البيت ولا يعرفه هذا قدوة هذا قصور عظيم الحد الادنى في
مثل ذلك ان تعرف ان نبيك هو محمد ابن عبد الله. اللهم صلي على محمد - 00:16:33

ان هو نبيك الذي يجب عليك ان تتبعه وتؤمن به وتشهد انه رسول الله. ثانيا ان تعبد الله جل وعلا العبادات الواجبة المفروضة بما
شرعه واهمها اركان الاسلام الخمسة ثالثا ان تنتهي عن المحرمات. واعظمها الشرك - 00:16:49

ثم البدع ثم الكبائر والمعاصي التي نهاك عنها النبي عليه الصلاة والسلام. رابعا لا تتقرب الى الله بدين ولا بطريقه ولا بهدي لا بشريعه
التي جاء بها هذا النبي عليه الصلاة والسلام. بمثل هذا كله تحصل الحد الادنى. ثم يتفاوت الناس في - 00:17:05
السنن في النواقل في ترك المكرهات شيئا فشيئا كلما ازداد من ذلك كلما ازداد قربا اليه والتتصاقا بمنهجه ولزوما لطريقته وسنته
التي تركنا عليها وما مات عليه الصلاة والسلام الا وتركنا كهذه البيضاء. الله ليها كنهاها - 00:17:24

الله اكبر لا يزيغ عنها الا هالك اوضح الصبي واوضح الصراط حتى انه قال عليه الصلاة والسلام في يوم عرفة وقد حضره اكثرا جمع
على مر تاريخ المسلمين وقتئذ الجم الغفير وفتح الله مسامع الناس له في خطبته العظيمة وهم في بطن عرنة - 00:17:44

ثم قال في اخر خطبته ايها الناس انكم غدا عنى مسؤولون فما انتم قائلون قال نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. بلغ الرسالة وادى
الامانة ونصحها للامة. الله. فرفع السباب الى السماء. اشاره الى علو الله بذاته على عرشه - 00:18:05

اللهم فاشهد ثم ينكت على الناس اللهم فاشهد اللهم اشهد. الله اكبر ثلاث مرات عليه الصلاة والسلام انه بلغ وما قصر انه نصح وما غش
انه ادى ما ائتمنه الله عليه من دينه ولم - 00:18:24

الامة صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة انصح الامة اه صلى الله جزاكم الله خير شيخنا
الكريم الله يعطيكم العافية الله يبارك فيكم الشرك موصولا لكم مشاهدينا الكرام ما اجمل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
والحديث عنه لا ينتهي ولكن انتهت - 00:18:43

استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذى ذلك
فضل الله يؤتىه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:19:04